خطب

خطبة- الجمعة)) إياك والظلم ((٣ محرم ١٤٤٥هـ ١٢ - ٧ - ٢٠٢٣

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه اعدل الحاكمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حرم الظلم على نفسه وعلى العالمين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الحاكم بالحق - 00:00:00

الناطق بالصدق صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد عباد الله اوصيكم نفسي بتقوى الله تعالى ولنحذر من الظلم فان الظلم ذنب عظيم وجرم خطير. وهو كما جاء عن النبي صلى الله عليه - 00:00:23

وسلم في الصحيحين من عدة اوجه الظلم ظلمات يوم القيامة والظلم وضع الشيء في غير موضعه وعدم اعطاء الحقوق وهو من حيث الجملة نوعان احدهما ظلم النفس واعظم صوره الشرك بالله تعالى - 00:00:46

كما قال سبحانه واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ومن عظمة هذا النوع من الظلم ان الله لا يغفره. فقال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:01:12

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ووجه كون الشرك ظلما عظيما ذلك لان المشرك جعل المخلوق في منزلة الخالق او قريبا منه ان فعبده وتألهه وصار يلتفت اليه في كل حاجاته او بعضها وفي عباداته - 00:01:34

والشرك بالله تعالى ظلم عظيم للنفس واكثر ما ذكر في القرآن من وعيد الظالمين انما اريد به المشركون. كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - 00:02:02

والكافرون هم الظالمون ثم يلي في ظلم النفس بعد الشرك البدع والمحدثات ان كان العامل لها في نفسه فان نشرها بين الانام صار ظالما لنفسه وظالما لغيره ودخل في النوع الثاني - 00:02:26

وهذا امره خطير. اذ فيه تغيير للشرع المنزل بشرع مبدل اذ فيه تغيير للسنة النبوية بسنة فلان وفلان ثم يلي في ظلم العبد نفسه المعاصي. كبيرها ثم يلي في ظلم - 00:02:50

العبد نفسه المعاصي كبيرها وصغيرها. لا سيما اذا كان في الاشهر الحرم هذا الشهر الذي انتم فيه. وقد قال الله تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم. اما النوع الثاني من الظلم - 00:03:17

فاياك ثم اياك ايها المسلم قد نجاك الله من الشرك وهو الظلم العظيم. فانجو بنفسك من ظلم الغير فان ظلم الغير قد تكون بكلمة غابرة ولطمة عابرة وقطعة ارض تأخذها وتورثها ثم توقف في القنطرة يوم القيامة - 00:03:37

وتحبس عن النار بظلم لم تلق له بالا الظلم الذي خطره عظيم ظلم الناس. فلو قصرت في بعض الطاعات او وقع منك بعض المحرمات فقد تتوب وتأوب. لكن اذا ظلمت انسانا - 00:04:10

فمات مظلوما فانى لك التوبة؟ وانت محبوس في القنطرة ولو كنت من اهل الجنة. وقد قال الله تعالى في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما - 00:04:38

فلا تظالموا. رواه مسلم من حديث ابي ذر رظي الله عنه. وقال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها اليوم قبل ان ياتي يوم ليس فيه دينار ولا درهم انما هي الحسنات - 00:04:58

فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه. رواه البخاري بنحو وفي الصحيحين ان رجلا يأتي يوم القيامة وله حسنات كالجبال. يعني عابر عامل ولكن ظلم هذا - 00:05:28

وشتم هذا وسب هذا. كان يوزع بالكوم فيأتي هذا ويأخذ من حسناته ويأتي هذا ويأخذ من حسناته ويأتي هذا ويأخذ من حسناته.

حتى فنيت حسناته فاخذت من سيئاتهم فطرحت عليه. يجي انسان يقول اهل البلدة الفلانية ما فيهم خير. طيب هذولا - 00:05:57
ملايين من البشر سيقفون امامك يوم القيامة ماذا ستجاوبهم يقول الناس اللي راحوا كلهم ما فيهم خير. يقول الناس هذولا زمانا ما فيهم خير. طيب مليار مسلم على الارض قلت عنهم ما فيهم خير - 00:06:30
ماذا تفعل؟ مليار مسلم يقف امامك يوم القيامة لكلمة قلتها في ظلمة ظلمتها ظلمت بشرا من الخلق. ولذلك كان خطر اللسان في ظلم الانسان اخطر على انسان من ضرب اليد - 00:06:53
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه. بدأ به اولا. ولا يسلمه ولا يحقره ولا يخذله. رواه البخاري. ومن الظلم عباد الله التطاول على اموال اليتامى - 00:07:16
اما والبسطاء والعامة الذين لا حول لهم ولا قوة. ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. من الظلم التعدي على حقوق الغير او او التأخير في قضاء الدين وخاصة من الغني. ففي الحديث الصحيح مطل الغني - 00:07:36
اي ظلم رواه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ومن الظلم ما يجري بين الزوجين فكل واحد منهما قد يشح في حقه ويمنع حق الاخر ومن الظلم حرمان الناس من الميراث. قد يحرمون المرأة من ميراث ابيها او زوجها - 00:08:06
ايا كان ومن الظلم ظلم الاجراء والمستخدمين من عمال ونحوهم ببخس حقوقهم او تأخيرها عن اوقاتها او تغيير الاتفاق المبرم معهم في بلدانهم او اهانتهم بقول او فعل. وفي صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه - 00:08:31
وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم ومن كان خصمه الله طرحه في النار ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه. ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره - 00:09:01
ومن الظلم عباد الله ممارسة الاذى الجسدي او النفسي لاي شخص يقول اضغط عليه عطه هو يحسب انه كلمة غشمرة ضحكة لكن المسكين يعيش في حالة ما يعلم بها الا الله - 00:09:34
وقد روى مسلم من حديث هشام ابن حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا ومن الظلم ايضا ظلم الاولاد باهمال تربيتهم او سوء معاملتهم او تفضيل بعضهم على بعض - 00:09:56
قد يأتي لهم بخادم وخادمة وسائق فيوفر لهم كل امور الدنيا ويهمل امور دينهم. عباد الله ليظنن احد ان ظلمه للعباد بضربنا وسبنا وشتمنا وتزويرنا واكل مال بالباطل او اتك عرض او سفك - 00:10:19
دم او غيبة او نميمة او استهزاء او سخرية او جرح جرح كرامة لا يظنن احد ان شيئا من ذلك ظلم سيضيع ويذهب دون حساب ولا عقاب فان الله لا ينام يقيم العدل. وقد قال جل في علاه الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه - 00:10:41
تختلفون لا واسطة لا جاه لا رشوة لا شهادة زور عند الله في الحكم الالهي ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفروا الله فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:11:07
الحمد لله الذي حرم الظلم على نفسه وجعله بين العباد محرما. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اذا اخذ الظالم اخذه اخذا شديدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله حذر من الظلم - 00:11:37
فقال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة يا عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله والتعاون على الخير وتجنب الظلم بكل صوره واشكاله الظلم الاشراك بالله والكفر باياته. وانتهاك محارمه. ومن الظلم التعدي على المخلوقات وهتك الحرمات - 00:11:59
والعبث بالاعراض ونهب الاموال والتعدي على المحارم. عباد الله لا فلاح للظالم ولا بقاء له وما من مجتمع سرى فيه الظلم وانتشر حتى سكتوا ولم ينهوا عنه الا كان شأنه الى فناء. انه لا يفلح الظالمون. ويقول عز شأنه فقطع دابر القوم الذين - 00:12:26
ظلموا والحمد لله رب العالمين. ويقول عز في علاه هل يهلك الا القوم الظالمون قد تتأخر عقوبة الظلم الى حين. واجل يعلمه الله وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:12:56
وسلم ان الله عز وجل يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. رواه

البخاري وغيره فالعقوبات الالهية سنة من سنن الله التي لا تتغير ولا تتبدل كما قال سبحانه قد خلت من قبلكم - 00:13:16
ام سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الظالمين فانظروا كيف كان عاقبة الظالمين. وفي الاية الاخرى فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. عباد الله من اعظم وسائل لازالة الظلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله بالعد والحكمة. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:13:45
انصر اخاك ظالما او مظلوما. فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما. افرأيت ان كان ظالما كيف ينصره؟ فقال صلى الله عليه وسلم احجزه او تمنعه من الظلم فان - 00:14:14
ذلك نصره رواه البخاري ومسلم من حديث انس رضي الله عنه وفي حديث واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله امن العصبية ان يحب المرء - 00:14:34
قومه قال لا. قال من العصبية ان ينصر الرجل قومه على الظلم؟ قال نعم رواه ابن ماجة. هذا واقتدوا برسولكم في بعده عن الظل. في بعده عن الظلم واقامته العدل. وصلوا - 00:14:51
وسلموا عليه قد قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك ان تبعدنا عن الظلم. اللهم ابعدنا عن الظلم - 00:15:11
اللهم ابعدنا عن الظلم بجميع انواعه يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من اهل العدل والاحسان يا اكرم الاكرمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم ارحمنا - 00:15:31
برحمتك اللهم ارحمنا برحمتك. اللهم ارحمنا برحمتك. وعاملنا بفضلك وجودك واحسانك. وفق ولي امرنا لما تحب وترضى. وخذ البر والتقوى وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:15:51